مجلة الإحياء، المجلد: 20، العدد: 24، ماي 2020، ص - ص: 91 - 128
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الرواة الذين قال عنهم ابن سعد كثير الحديث

The narrators, whom Ibn Saad said many hadiths

د. راشد بن علي حسن حلل
كلية الشريعة وأصول الدين – جامعة الملك خالد بأبها - السعودية
dr.rashed.a.h@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/08/31 تاريخ القبول: 2020/01/06

ملخص

يهدف هذا البحث الذي أسميته: "الرواة الذين قال عنهم ابن سعد: "كثير الحديث"، إلى بيان لفظة من ألفاظ الجرح والتعديل وهي قول ابن سعد في كتابه "الطبقات": "كثير الحديث"، وهو من علماء النقد، وذلك من خلال الاستقراء لهذا القول، وبيان أقسام الرواة الذين قال عنهم ذلك، واستنباط الأسباب التي دعته لوصفهم بهذا الوصف، وضرب أمثلةٍ ببعض الرواة، ومقارنة قوله مع أقوال نقاد الحديث للخروج بنتيجة في هذا الراوي، ثم ذكر أهم الثمرات والنتائج والتوصيات في خاتمة البحث.

ABSTRACT

This research, which I entitled: “The narrators whom Ibn Saad said about: Famous Narrators of Hadith” is aimed at clarifying a word from the Invalidation and Rectification words which is Ibn Saad’s statement in his book “Ibn Sa'd's Kitab Al-Tabaqat ”: “Famous Narrators of Hadith”, who is a scholar of criticism, and this is through extrapolation of this saying and demonstrating categories of narrators who said that about them and eliciting the reasons that led them to describe them with this description and set examples for some narrators and compare his saying with the sayings of modern critics to come up with a result in this narrator

and then mentioned the most important outcomes, conclusions and recommendations in the conclusion of the research.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين:

أما بعد: فإن البحث في أقوال علماء الجرح والتعديل من أهم الأمور التي تعطي الباحث ملكةً في الحكم على الرواة، ومن هذا المجال فقد قمت بتحرير لفظة وردت من أحد علماء الرجال ألا وهو محمد بن سعد رحمه الله وهذه اللفظة قد تميز بها لكثرة ورودها عنده ألا وهي " كثير الحديث"، وذلك من خلال الاستقراء لبيان المراد بها.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع من جلالة من صدر عنه، فقد صدر هذا الحكم من عالم، حافظ، إمام، ومن كون هذا المصطلح ذاع وانتشر، واستدل به جمهور المحدثين لإثبات كثرة الحديث للراوي الذي تم وصفه بهذا المصطلح، فكان لابد من بيان مقصوده وذلك بجمع الرواة الذين ورد فيهم هذا الوصف من خلال كتاب الطبقات الكبرى ودراستهم، ثم الخروج بنتيجة عامة في نهاية البحث.

وأما سبب اختيار الموضوع:

1- معرفة مدلولات ألفاظ الجرح والتعديل.

2- مقارنة أقوال الأئمة النقاد في الراوي الواحد للخروج بنتيجة مرضية في هذا الراوي.

3- الاهتمام بهذا النوع من الأبحاث لمعرفة أسباب ورود هذه الألفاظ.

وأما الهدف من هذه الدراسة:

فإن المبادرة إلى معرفة أقوال العلماء في الرواة سواءً كان جرحاً أو تعديلاً مما يسهل الحكم على الراوي، ومن ثمَّ معرفة منزلتة ليتسنى الحكم على الأسانيد لمعرفة درجة الحديث، وهذا يُعد خدمةً لسنة نبينا محمد ﷺ.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة حول طبقات ابن سعد ومنها: مشروع حول تحقيق الأحاديث والآثار الواردة في الطبقات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، "رسائل دكتوراه"، لمجموعةٍ من الباحثين. وهذا المشروع يتعلق بالأحاديث والآثار الواردة في الكتاب والحكم على أسانيدها من حيث القبول والرد.

ومنها: منهج ابن سعد في نقد الرواة من خلال الطبقات الكبرى،رسالة دكتوراه، للطالب: محمد أحمد الأزوري، جامعة أم القرى،كلية الدعوة و أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، وهذه الأطروحة تعتني بالمنهج النقدي لابن سعد للرواة على وجه العموم، ولم أجده قد تعرض لقول ابن سعد "كثير الحديث" على وجه الخصوص.

ومنها: دور الصحابيات في المجتمع الإسلامي من خلال كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد رسالة دكتوراه، عصمة أحمد فهمي أبو سنة،جامعة أم القرى، كلية الشريعة.

ومنها: الطبقة الرابعة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك من كتاب الطبقات الكبرى، عبد العزيز بن عبد الله السلومي، جامعة أم القرى، كلية الشريعة.

ومنها: تحقيق الطبقة الخامسة من الصحابة من طبقات ابن سعد، محمد بن صامل السلمي،جامعة أم القرى، كلية الشريعة، وهذه الأطروحات الثلاث تتعلق بتراجم الصحابة.

ومن خلال النظر في هذه المؤلفات السابقة لم أجد بحثاً يتعلق بقول ابن سعد "كثير الحديث" وأسباب هذا القول، فقمت بجمع الرواة الذين وصفهم بهذا الوصف لمعرفة المدلول من هذه اللفظة، والأسباب التي قيلت من أجلها، ثم الاستقراء لتراجم بعضهم لمعرفة الأسباب الداعية لهذا الوصف، مساهمة مني لخدمة هذا الكتاب.

وقد سرت في البحث وفق الخطة التالية:

المقدمة وفيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، والهدف من هذه الدراسة، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: ترجمة ابن سعد، وثناء العلماء عليه وعلى كتابه الطبقات ويحوي مبحثين، هما:

المبحث الأول: ترجمة ابن سعد، وتحتوي الترجمة على: اسمه، ومولده، وأشهر شيوخه، وتلامذته، وثناء العلماء عليه، وفاته.

المبحث الثاني: ثناء العلماء على كتاب الطبقات، ومنهج ابن سعد فيه.

الفصل الثاني: دراسة الرواة الذين قال فيهم ابن سعد: "كثير الحديث" فقط دون زيادة على هذا اللفظ، وأهم الأسباب الداعية للوصف بكثرة الحديث، ويحوي مبحثين، هما:

المبحث الأول: دراسة للرواة الذين وصفهم بقوله "كثير الحديث" فقط دون تعديل أو تجريح.

المبحث الثاني: الأسباب الداعية للوصف بكثرة الحديث.

منهج البحث:

سرت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي وفق الآتي:

- جمعت الرواة التي قال فيهم ابن سعد "كثير الحديث"، وقد أوردهم بعدة صيغ، وهي:

من قال عنهم كثير الحديث فقط دون تعديل ولا تجريح، وعددهم خمسة عشر راوياً.

من قال عنهم ثقة كثير الحديث، وعددهم مائة وسبعة وعشرون راوياً.

من قال عنهم وصفاً زائداً على كثرة الحديث والتوثيق، وعددهم ستة وخمسون راوياً.

من قال عنهم كثير الحديث، وقال فيهم صدوق، وعددهم خمسة رواه.

من قال عنهم كثير الحديث، ووصفهم بالضعف، وعددهم ثمانية وثلاثون راوياً.

من قال عنه كثير الحديث ووصفه بالإرسال، راوٍ واحد.

من قال عنهم ثقة كثير الحديث ووصفه بالتدليس، ثلاثة رواه.

من قال عنهم كثير الحديث وقال فيه بدعة، وعددهم سبعة رواه.

وقد اقتصرت على دراسة القسم الأول فقط، وذلك لخشية طول البحث.

- ذكرت كلام ابن سعد الذي يذكره كما ورد دون زيادة أو نقصان في بداية الترجمة.

- ثم أذكر كلام الأئمة النقاد في هذا الراوي للنظر في منزلته بين الرواة.

- ثم ذكر أهم النتائج من هذا البحث.

وأخيراً هذا جهد المقل ولا أدعي أني أوفيت الموضوع حقه، بل ما ذكرته مجرد إشارات تفتح الطريق لمن أراد أن يستوفي الموضوع، وأُقر بالعجز والتقصير، غير أن ما يشفع لي أني بذلت جهدي، وإن قصرت فأسأل الله أن يغفر لي تقصيري وزللي والله أعلم وأحكم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الفصل الأول:

ترجمة ابن سعد، وأشهر شيوخه وتلاميذه، وثناء العلماء عليه وعلى كتابه الطبقات

المبحث الأول: ترجمة ابن سعد

إن ترجمة هذا العلم قد استفاضت، وسارت بها الركبان وذلك لشهرته ولكثرة من بحث في كتابه المشهور "بطبقات ابن سعد"، ولكن بما أن البحث يتعلق بلفظة في هذا الكتاب وبما جرت به العادة من أن البحث إذا كان يتعلق بكتاب معين فإنه يُبدأ بترجمة مصنفه، كان لزاماً عليَّ أن أذكر ترجمته.

1- اسمه ونسبه[1]: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم، أبو عبدالله البصري، المعروف بابن سعد، وبكاتب الواقدي[2]**:** يقال له البغدادي، ويقال له البصري حيث ولد بها وتوفي ببغداد رحمه الله.

وقد نسبته بعض المصادر فقالت الزهري "فلعله قد انتسب هو وأبوه من قبله إلى زهرة من قريش".

2- مولده: ولد الإمام ابن سعد في البصرة سنة ثمان وستين ومائة من الهجرة.

3- أشهر شيوخه: تنقل ابن سعد في طلب العلم بين أشهر المراكز العلمية في عصره، فمن البصرة حيث كانت نشأته الأولى، إلى بغداد التي أخذت من عمره الوقت الكثير، ورحل إلى المدينة، ومكة، والكوفة، ومن أشهر الشيوخ الذين سمع منهم في رحلاته:

سعيد بن سليمان الضبي الواسطي البزاز، المعروف بسعدويه، وسفيان بن عيينة الكوفي ثم المكي، وسليمان بن حرب البجلي البصري قاضي مكة، وشعيب بن

حرب الخراساني البغدادي ثم المدائني، وعبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، وعبدالله بن وهب بن مسلم المصري الفقيه، ومحمد بن عمر بن واقد الواقدي، ويحيى بن سعيد القطان البصري[3].

4- أشهر تلامذته: بالرغم من كثرة شيوخ ابن سعد وسعة مروياته في كتاب الطبقات الكبرى، إلا أننا نجد قلة في تلامذته، ولعل السبب يرجع إلى أن ابن سعد - رحمه الله - لم يكن متصدراً للتحديث والإملاء، ولو كان كذلك لما خفيت حاله على طلبة العلم في عصره، أضف إلى قدم زمن وفاته، وقربه من زمان وفاة شيوخه، فلم يُحتج إليه لجمع حديثهم؛ ولذا فقد شاركه بعض تلامذته في جماعة من شيوخه ، ولأنه قد عُني بالأخبار والمغازي والسير، في زمن كانت رغبة أكثر طلبة العلم هو تحصيل الحديث، وكان من أبرز من سمع منه:

أحمد بن عبيد بن ناصح البغدادي النحوي المعروف بأبي عَصيدة، وأحمد بن يحيى جابر البلاذري المؤرخ صاحب "فتوح البلدان"، وأبو بكر بن أبي الدنيا عبدالله بن محمد البغدادي، والحارث بن محمد بن أبي أسامة البغدادي أحد رواة "الطبقات الكبرى" عن ابن سعد، والحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهُم البغدادي راوية "الطبقات الكبرى" عن ابن سعد.

5- مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: بدأ اهتمام محمد بن سعد بالعلم في سن مبكرة حيث أنه رحل للقاء الشيوخ لأخذ العلم وتلقيه من مصادره الأصلية، ولم يكتف بالأخذ عن الشيوخ سماعًا، بل كان يستعين بما في الكتب والصحف، ويصرح هو بذلك بقوله: "نظرت في كتاب... و..."، وكانت مؤلفات هشام بن محمد الكلبي، وموسى بن عقبة، وابن إسحاق، وعبدالله بن عمارة الأنصاري، مما اعتمد عليها واستخدمها في كتابه الطبقات الكبرى، لكل هذا لم يكن غريبًا أن يوصف "ابن سعد" بأنه كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكتب**(4)**، (ونستطيع أن نقول إن محمد بن سعد كان على اتصال بأكبر رجال الحديث في عصره، سواء أكانوا شيوخاً أم تلامذة، ومن يطلع على الطبقات، يجد له شيوخاً كثيرين منهم: سفيان بن عيينة، وأبو الوليد الطيالسي، ومحمد بن سعدان الضرير، ووكيع بن الجراح، وسليمان بن حرب، والفضل بن دكين، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، وعشرات غيرهم، ولو راجع القارئ تراجم هؤلاء الشيوخ في كتب الرجال، لوجد معظمهم ممن لا يشك في عدالته، وهذا ما يجعلنا نعتقد أن المادة التي نقلها ابن سعد قد وجهت بالنقد الضمني لأنه تحرى قبل

نقلها أن تكون في الأكثر مأخوذة عن العدول الثقات[5]، قلت: ولم يقتصر على الحديث والأخبار والسير، بل كان له اهتمام بالفقه والغريب، واللغة وعلم القراءات، والتبحر في علم الأنساب؛ ولا أدل على ذلك من العلم الذي سطره لنا في كتابه الطبقات، الذي ينم عن علم غزيز قد حباه الله به، ووجد قبولاً واسعاً في الأمه، فرحم الله محمد بن سعد وأسكنه فسيح الجنان.

6- ثناء العلماء عليه:من خلال النظر في ترجمته نجد أن الكثير ممن ذكره قد أثنى عليه خيرا، وأحسن في ذكره:

قال الحسين بن فهم: كان كثير العلم كثير الكَتْب، كتَبَ الحديث والفقه والغريب[6]، وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل العلم والفضل والفهم والعدالة[7]، وقال ابن خلكان: كان صدوقاً ثقة، وكان أحد الفضلاء والنبلاء الأجلاء[8]، وقال أبو الفرج ابن الجوزي : كان كثير العلم كثير الحديث كثير الكتب، من الثقات[9]، وقال الذهبي : الحافظ العلامة البصري[10]، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ الكبار الثقات المتحرين، صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن[11]، وقال عبد الحي بن العماد الحنبلي: الإمام الحبر أبو عبد الله محمد بن سعدٍ الحافظ[12].

7- وفاته: الراجح في وفاته أنه توفي في سنة ثلاثين ومائتين يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة[13].

المبحث الثاني: الثناء على كتابه الطبقات، ومنهجه فيه:

1- **الثناء على الكتاب**: نجد أن الكثير من العلماء قد أثنى على كتاب الطبقات، وممن أثنى عليه ابن عساكر بقوله: صنف كتاب الطبقات فأحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، وأتى فيه بما لم يوجد في غيره وروى فيه عن الكبار والصغار[14]، وقال ابن الصلاح : له كتاب حفيل كثير الفوائد وهو ثقة[15].

2- منهجه في كتابه الطبقات: كتاب الطبقات الكبرى فيه نحو أربعة آلاف وسبعمائة وخمس وعشرون ترجمة، وفيه فوائد كثيرة تتعلق بتاريخ الجاهلية وآدابها، وفيه الكثير عن الحياة الاجتماعية، ويكشف كثيرًا عن النواحي الثقافية، والأحكام الفقهية، والصراع بين السنة والأهواء، وقد اقتفى فيه أثر أستاذه" الواقدي"، الذي ألف أيضًا في" الطبقات"، إلا أن طبقات "ابن سعد " أكمل وأوسع، ثم هي من أقدم ما ألف

في هذا الموضوع، لم يسبقه إليه إلا "الواقدي"، ويعد مرجعًا في السيرة والتراجم والتواريخ، حيث تناول فيه مصنفه السيرة النبوية المطهرة، عارضًا لمن كان يفتي بالمدينة، ولجمع القرآن الكريم، ثم قدم تراجم الصحابة ومن بعدهم من التابعين وبعض الفقهاء والعلماء، ومن منهج المصنف في الكتاب أنه يذكر اسم العلم المترجم له، ونسبه، وإسلامه، ومآثره، وما ورد في فضله، ويعتبر هذا الكتاب من أقدم الكتب التي وصلت إلينا من كتب التواريخ الجامعة لرواة السنة من ثقات وضعفاء، وهو مرتب على الطبقات، وقد تكلم على الرواة جرحًا وتعديلًا.

وقد سار فيه حسب التقسيمات التالية:

في القسم الأول من الكتاب ذكر أخبار النبي ﷺ، وقد توسع أكثر من شيخه الواقدي في تنظيم مادته وتبويبها وفي إعطاء مجموعة أوفى من الوثائق، وقد اهتم بسيرة النبي ﷺ، كما أن القسم الذي يتناول فترة ما قبل الإسلام عبارة عن مقدمة لفترة الرسالة، وقد توسع في الحديث عن شمائل النبي ﷺ وفضائله، ثم ذكر نسبه، وقد عمل على وضع هيكل تأريخي للسيرة، ورتب كتابه ترتيبًا جمع به بين عدة مناهج؛ فرتبه على الطبقات، وجعل أساس ذلك النظر إلى السابقة والفضل، ثم رتب من ترجمهم في كل طبقة على الأنساب، خاصة في طبقات الصحابة، أما طبقات مَن بعد الصحابة فلم يتقيد في ترتيبهم دائمًا داخل الطبقة بالأنساب، وإنما رتبهم على المدن التي سكنوها واستقروا بها، وأعاد ذكر الصحابة الذين سكنوا هذه المدن، ما عدا أهل المدينة،وبعد أن ذكر طبقات الصحابة، ذكر طبقات التابعين من أهل المدينة، وجعلهم سبع طبقات، وقد يرتبهم في داخل كل طبقة حسب الأنساب، ثم ذكر من سكن مكة من الصحابة، وذكر طبقات التابعين من أهل مكة، وجعلهم خمس طبقات، ثم ذكر من نزل الطائف من الصحابة، وأتبعهم بالفقهاء والمحدِّثين من أهل الطائف، وعلى هذا المنوال سار في تعداد المدن الإسلامية ومن سكنها من الصحابة، ثم مَن جاء بعدهم ممن يروى عنه العلم، وقد لاحظ في ترتيبه للمدن الموقع الجغرافي مع النظر إلى الأهمية العلمية للمدينة، فذكر بعد المدينة مكة، ثم الطائف، ثم اليمن، ثم اليمامة، ثم البحرين، وهذه كلها بالجزيرة، ثم ذكر الكوفة، والبصرة، وواسط والمدائن، وبغداد وخراسان، والري، وهَمْدان، وقم، والأنبار، وهي من بلاد المشرق، ثم ذكر المدن في مغرب الخلافة، فذكر بلاد الشام، ثم بلاد الجزيرة، ثم أهل العواصم والثغور، ثم مصرَ، ثم أيلة، ثم إفريقية، ثم الأندلس، وقد خصص القسم الأخير من كتابه للنساء؛ فبدأ ببنات النبي ﷺ وعماته، ثم زوجاته، ثم المهاجرات، ثم نساء الأنصار، ثم النساء اللواتي

روين عن أزواج النبي وغيرهن من التابعيات، ولم يفصل ابن سعد بين طبقات التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم بفواصل واضحة، ولكنه لاحظ عنصر الزمن في ترتيب الطبقات في كل مدينة، ولم يحدد عمر الطبقة بسنوات معينة، وإنما لاحظ اللُّقي خاصة دون المعاصرة.

الفصل الثاني:

دراسة الرواة الذين قال فيهم ابن سعد: "كثير الحديث" فقط دون تعديل أو تجريح، وأهم الأسباب الداعية للوصف بكثرة الحديث

المبحث الأول: الرواة الذين قال فيهم ابن سعد: "كثير الحديث" فقط دون تعديل أو تجريح

1- عطاء بن يزيد الليثي من كنانة من أنفسهم يكنى أبا محمد وكان كثير الحديث[16]، نزل الشَّامَ، وَحَدَّثَ عَنْ تَمِيمِيٍّ الدَّارِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْهُ: أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَابْنُهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْحَاجِبُ، وَآخَرُونَ. وَعُمِّرَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَثِقَاتِهِمْ، وقال النسائي أبو يزيد عطاء بن يزيد شامي ثقة، وقال ابن أبي حاتم: كان يسكن الرملة وكان ثقة[17]، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة[18]، قلت: وهو متفق على توثيقه، حديثه في الكتب الستة[19].

2- إِسْحَاقَ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، ويكنى أبا سليمان، وكان أبو فروة مولى عثمان بن عفان، ويقولون: إن عبيد الحفار جاء بأبي فروة عبداً مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُجلس إليه فيها أهله وهم كثير بالمدينة. وكان إسحاق مع صالح بن علي بالشأم. فسمع منه الشاميون. ثم قدم بالمدينة. فمات بها سنة أربع وأربعون ومائة في خلافة أبي جعفر، وكان إسحاق كثير الحديث، يروي أحاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه[20]، قال البخاري: تركوه، وقال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه[21]، وقال مسلم: ضعيف الحديث[22]، وقال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول إِسْحَاق بن عبدالله بن أبي فَرْوَة، وَعبد الْحَكِيم بن أبي فَرْوَة، وَعبد الْأَعْلَى بن عبدالله بن أبي فَرْوَة، وَصَالح بن عبدالله بن أبي فَرْوَة، كلهم ثِقَات إِلَّا إِسْحَاق[23]، وكذبه ابن خراش، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم: متروك الحديث[24]، وزاد أبو زرعة: ذاهب الحديث، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الرحمن أنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلي قال سمعت أحمد

بن حنبل يقول: لا تحل الرواية عندي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قلت يا أبا عبد الله لا تحل؟ قال: عندي، قال ابن عدي : لا يتابعه أحدٌ على أسانيده ولا على متونه وسائر أحاديثه مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها ، وهو بين الأمر في الضعفاء[25]، وقال ابن حجر متروك[26].

3- خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عبد اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وكان كثير الحديث والرواية[27]، قال الترمذي بعد روايته لحديث فيه خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[28]، قال سمعت محمدا يقول لخالد بن أبي بكر مناكير[29]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: يكتب حديثه[30]، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال يخطئ[31].

4- كثير بن زيد ويكنى أبا محمد، وهو مولى لبني سهم من أسلم، وكان يقال له: ابن صافية وهي أمه، وكان كثير الحديث[32]، قَالَ أحمد: مَا أرى بِهِ بأسا، وقال أَبُو زرعة: ليس بالقويّ، وقال النسائي: ضعيف[33]، وقال ابن أبي خيثمة: وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْن: عَنْ كثير بن زيد، روى عنه عبد المجيد الحَنَفِيّ؟ قَالَ: ليس بذاك القوي، وكان قَالَ أول: ليس بشيء[34] ، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبى عن كثير بن زيد فقال: صالح ليس بالقوى يكتب حديثه، وقال سئل أبو زرعة عن كثير ابن زيد فقال هو صدوق فيه لين[35]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: سَمِعْتُ الْحَنْبَلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَد بْن زُهَيْر يَقُول سُئِلَ يحيى بن معِين عَن كثير بن زيد فَقَالَ لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي وَكَانَ قَالَ لَا شَيْء ثمَّ ضرب عَلَيْهِ[36]، قال أَبُو بَكْر: وكان قال أولا: ليس بشيءٍ، وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي ومعاوية بْن صالح، عَنْ يحيى بْن مَعِين: صالح، وَقَال عبداللَّهِ بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الدورقي، عن يَحْيَى بْن مَعِين: ليس به بأس[37]، وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هُوَ، وَقَال أَبُو زُرْعَة: صدوق، فيه لين[38]، وَقَال أَبُو حاتم: صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه[39].

5- عبد الرَّحْمَنِ بْنُ عبد الْعَزِيزِ بْنِ عبدالله بن عثمان بن حنيف بن واهب بن الحكيم بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابن مجدعة بن عمرو وهو الذي يقال له: الحنيفي وكان ذاهب البصر وكان عالماً بالسيرة وغيرها وكان كثير الحديث، مات سنة اثنتين وستين ومائة وهو يومئذ ابن بضع وسبعين سنة[40]، قال ابن أبي حاتم في ترجمة عثمان بن حكيم، قال: نا عثمان بن سعيد قال سألت يحيى بن معين قلت عثمان بن حكيم عَنْ عبد الرَّحْمَنِ ابْنِ عبد العزيز من هذا؟ قال شيخ مجهول[41]، وقال: شيخ

مديني مضطرب الحديث[42]، وقال ابن عدي: عبد الرحمن بن عبد العزيز رأيت خالد بن مخلد يروي عنه وليس هو بذلك المعروف كما قال ابن مَعِين[43]، وقال ابن الجوزي: عبد الرَّحْمَن بن عبد الْعَزِيز الْأَنْصَارِيّ، عَن الزُّهْرِيّ، قَالَ الرَّازِيّ: مُضْطَرب الحَدِيث[44].

6- العلاء بن عبد الجبار العطار، كان من أهل البصرة فنزل مكة، وكان كثير الحديث[45]، قَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس[46]، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال صالح الحديث[47]، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال: مات سنة اثنتي عشرة ومئتين[48]، وقال العجلي ثقة[49]، كذا ذكر البخاري[50]، قال ابن حجر: نزيل مكة ثقة من التاسعة[51].

7- الْمَعْرُورُ بْنُ سُوَيْدٍ الأَسَدِيُّ أحد بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وكان كثير الحديث[52]، سَمِعت يحيى يَقُول الْمَعْرُور بن سُوَيْد كنيته أَبُو أُميَّة[53] ، قَالَ الأَعمَش: رأَيتُ المَعرُور بن سُوَيد ابن عشرين ومئة سَنَة أَسود الرَّأس واللِّحية[54]، وقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ هُوَ ثِقَة[55]، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات[56]، روى له الجماعة، قال الذهبي: من الثقات المعمرين[57].

8- سلمة بن كهيل الحضرمي، وكان سلمة كثير الحديث[58]، قال ابن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول: سلمة بن كهيل يكنى أبا يحي[59]، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي قال: بَلغنِي أَن سُفْيَان قَالَ لحماد بن سَلَمَة يَا أَبَا سَلَمَة كتبت عَن سَلَمَة بن كهيل؟ كَانَ شَيخا كيسا[60]، وقال: سَأَلت أبي عَن سَلَمَة ابن كهيل، وحبِيب بن أبي ثَابت، أَيهمَا أحب إِلَيْك وَأثبت حَدِيثا؟، فَقَالَ: سَلَمَة بن كهيل أثبت حَدِيثا من حبيب بن أبي ثَابت[61]، قال العجلي عنه: كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين[62]، قال ابن أبي حاتم: لما ورد شعبة البصرة قالوا له حدثنا عن ثقات أصحابك قال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفير من هذه الشيعة، سلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور[63]، قال ابن حجر: قال يحيى بن سلمة بن كهيل ولد أبي سنة سبع وأربعين ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة وكذا قال غير واحد[64].

9- حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَان، ويكنى أبا إسماعيل مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، قَالُوا وَكَانَ حَمَّادٌ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ فَاخْتَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ، وَكَانَ مُرْجِيًا، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ[65] ، قال البخاري: حماد بن أبى سليمان وهو حماد بن مسلم، سمع

انسا [66]، روى ابن أبي حاتم: عن بقية قال: قلت لشعبة: حماد بن أبي سليمان؟ قال:كان صدوق اللسان، وقال أيضاً: عن شعبة قال: كان حماد أحفظ من الحكم، روى ابن أبي حاتم بسنده عن شعبة قال: كان حماد ابن أبي سليمان لا يحفظ، قال أبو محمد كان الغالب عليه الفقه وأنه لم يرزق الآثار[67]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء وَكَانَ مرجئا سمع أنس بْن مَالك وَأكْثر رِوَايَته عَن إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ وَالتَّابِعِينَ وَكَانَ لَا يَقُول بِخلق الْقُرْآن[68]، قال سعيد ابن أبي سعيد الأراطي: سُئل أحمد ابن حنبل، عن حمّاد بن أبي سليمان، قال: رواية القدماء عنهُ تقارب الثوري وشعبة وهشام، وأما غيرهم فجاءوا عنهُ بأعاجيب[69]، وقال أبو داود قلت لأحمد: مغيرة أحبّ إليك في إبراهيم، أو حّماد؟ قال: أما فيما روى سفيان وشعبة، عن حمّاد، فحمّاد أحبُّ إليّ، لأن في حديث الآخرين عنهُ تخليطا [70]، وقال أبو داود: سمعت أحمد مرة أخرى يقول: حمّاد مقارب الحديث، ما روى عنه سفيان وشعبة والقدماء[71]، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم سمعتُ أبي يقول: وذكر حمّاد بن أبي سليمان فقال: هو صدوق، ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شوش[72]، قلت:لا يحتج بحديثه يعني: إذا انفرد ولكن يصلح للمتابعة، ويعتبر به، وهذا يعني أنه معدود في الضعفاء عنده.

قال شعبة: كان حمّاد بن أبي سليمان، لا يحفظ الحديث[73]، وقال الدار قطني: ضعيف[74].

قلت: وقولهم، ضعيف هكذا مجرداً في الراوي، مقبولة في إطاره العام ومجمله، وفي حالة قد تُكلم في الراوي بجرح مفسرٌ، ونسب إلى الضعف وسوء الحفظ وقلة الضبط، كما هو حال ابن أبي سليمان هذا، أو فيمن لم يوثق البتة، قال ابن عدي: وحمّاد بن أبي سليمان، كثير الرواية خاصة عن إبراهيم، المسند والمقطوع، ورأى إبراهيم يحدث عن أبي وائل، وعن غيرهما بحديث صالح، ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متماسك، في الحديث، لا بأس به[75].

الخلاصة أنه ضعيف، مضطرب الحديث، مقبول إذا توبع، أفضل حديثه ما رواه عنه شعبة وسفيان والقدماء، وما أجمل ما قاله الإمام الناقد ابن حبّان «رحمه الله»: الفقيه إذا حدث من حفظه وهو ثقة في روايته، لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره، لأنه إذا حدّث من حفظه فالغالب عليه حفظ المتون دون الأسانيد، وهكذا رأينا أكثر من جالسناه من أهل الفقه، كانوا إذا حفظوا الخبر لا يحفظون إلّا متنه، وإذا ذكروا أول

أسانيدهم يكون قال رسول الله فلا يذكرون بينهم وبين النبي أحداً، فإذا حدّث الثقة من حفظه ربما صحّف الأسماء وأقلب الإسناد، ورفع الموقوف وأوقف المرسل، وهو لا يعلم لقلة عنايته به، وأتى بالمتن على وجهه، فلا يجوز الاحتجاج بروايته إلا من كتاب، أو يوافق الثقات في الأسانيد، وإنمّا احترزنا من هذين الجنسين[76].

قلت: المؤكد أنّ هذه القاعدة، لا تنطبق على كلّ الفقهاء من أهل الحديث، وأما وصفه بالإرجاء، فالرواية عن صاحب البدعة تقبل بشرط، أن لا تكون مكفرة مخرجة من الملّة، وعلى هذا الأساس قَبِلَهَا كَثِيرٌ من الأئمة وأهل العلم، يقول الذهبي، في ترجمة أبان بن تغلب: شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته[77].

وكذلك يقول الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه، ويقصد عباد بن يعقوب[78]، وكان بعض أهل العلم لا يتركون الراوي لبدعته، ولكن يتمنعون عنه، تضييقاً عليه، وتنكيلا به، وإزراء عليه بين أقرانه وعقوبة له، وسُخطاً لفعله، وزجراً لغيره، وبعضهم يروي عنه خفية كما في ترجمة حماد بن أبي سليمان.

وأما أن يقال في حماد كذّاب، فهذه مجازفة بعيدة، ولا يجوز مثل هذا الكلام، وهذا نقل من غير توضيح، فقد جاء عن ابن الجوزي، وغيره، عن المغيرة، تكذيبه، أقول: هذا جرح أقران، لا يؤخذ به دائماً، ولا يعول عليه مطلقاً، أو يعتمد عليه، كما صرح به الأئمة، وهذا الغالب عند أهل العلم، فقد يكون من الحسد أو الغيرة، سلمنا الله وإياكم من ذلك، قال الذهبي: كلام الأقران يطوى ولا يروى، فإن ذُكر تأمّلَه المحدِّث، فإن وَجَد متابعاً، وإلا أعرض عنه[79].

قلت: لو كان كذّاباً، ما سكت عنه كبار النقاد الأئمة الجهابذة، من أهل الحديث والعلل ، كابن المديني وابن معين.

10- نوفل بن مُطَّهر ويكنى أبا مسعود الضبي من أنفسهم. روى نوفل عن زهير وأبي الأحوص وشريك وابن المبارك وغيرهم، وكان كثير الحديث، وتوفي بالكوفة قبل أن يكتب عنه[80].

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبى وسألته عن نوفل الكوفى، فقال: صاحب حديث، صدوق وكان مثل يحيى بن آدم، وكان صاحب حديث، وهما يحفظان الحديث ويعقلانه[81].

11- خالد بن مهران الحذاء، ويكنى أبا المبارك مولى لقريش لآل عبدالله بن عامر بن كريز، ولم يكن بحذاء ولكن كان يجلس إليهم، قال: وقال فهد بن حيان القيسي: لم يحذ خالد قط وإنما كان يقول: احذوا على هذا النحو، ولقّب الحذاء، قال: **وكان خالد ثقة رجلًا مهيبًا لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث**، وقال: ما كتبت شيئًا قط إلا حديثًا طويلًا فإذا حفظته محوته، وكان قد استعمل على القتب[82] ودار العشور[83] بالبصرة، وتوفي خالد سنة إحدى وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور[84]، قال ابن أبي حاتم :سمعت أبي يقول: خالد الحذاء يكتب حديثه ولايحتج به[85].

وأورد ابن أبي حاتم قبل هذا في الترجمة نفسها "قال الأثرم: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول: خالد الحذاء ثبت، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: خالذ الحذاء ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات"[86]، وقال العجلي: بصري ثقة[87]، وحكى العقيلي من طريق يحيى بن ادم، عن أبي شهاب، قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق، فانهما حافظان، قال يحيى: وقلت لحماد بن زيد: فخالد الحذاء؟ قال: قدم علينا قدمة من الشام، فكأنه أنكرنا حفظه، وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يقع في خالد فاتيته أنا وحماد بن زيد، فقلنا له: مالك؟ أجننت؟! وتهددناه فسكت، وحكى العقيلي من طريق أحمد بن حنبل: قيل لابن علية في حديث كان خالد يرويه، فلم يلتفت إليه ابن علية، وضعف أمر خالد[88]، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: ما خالد في الثبت بدون هشام بن عروة وأمثاله، قلت - القائل ابن حجر-: والظاهر أن كلام هؤلاء فيه، من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد، من تغير حفظه بأخره، أو من أجل دخوله في عمل السلطان، والله أعلم "[89]، فلم يلتفت الحافظ الذهبي ولا ابن حجر هنا[90]، إلى قول أبي حاتم فيه، كيف وقد وثقه المعروفون بالتشدد، كابن معين والنساني، كما وثقه أحمد والعجلى، وقال الحافظ الذهبي في ترجمة (خالد الحذاء)[91]: "هو الحافظ الثبت، محدث البصرة، حدث عنه محمد بن سيرين شيخه، وشعبة، وبشر بن المفضل، وأبو إسحاق الفزاري، وإسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وخلق، ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين، واحتج به أصحاب الصحاح. وقال أبوحاتم: لا يحتج به، فأورد الذهبي هنا كلام أبي حاتم مورد الإنكار والنقد والاستدراك على أبي حاتم رحمهما الله تعالى، وقال الذهبي أيضا، في ترجمته :الحافظ، ثقة إمام[92]، وقال أيضاً في "المغني في الضعفاء"[93]، ثقة جبل، والعجب من أبي حاتم يقول: لا أحتج بحديثه،

وفي نسخة من "الكاشف" "لا يحتج به. وإذا كان (ثقة جبلا)، فإن الذهبي لم يذكره في "الضعفاء" إلا ليرد على أبي حاتم قوله فيه: "لا يحتج به"[94].

12- خلف بن سالم المخرمي، ويكنى أبا محمد مولى المهالبة، وقد كان صنف المسند عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكان كثير الحديث، وقد كتب الناس عنه، وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين[95]، قال أبو حاتم: ثقة [96]، وقال أبو حاتم البستي: من الحفاظ المتقنين[97]، وقال أحمد بن حنبل: لا يشك في صدقه [98]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ صنف المسند عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي[99]، وقال الذهبي: الحافظ[100].

13- عروة بن رؤيم اللخمي، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، كان كثير الحديث[101]، قال ابن حبان: عروة بن رؤيم اللخمي من متقنى الشاميين مات بذي خشب سنة خمس وثلاثين ومائة فحمل ودفن بالمدينة[102]، وقال في الثقات: مِنْ أهل الشَّام يروي عَن أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ رَوَى عَنْهُ الأَوْزَاعِيُّ وَابْنُ شُبْرُمَةَ[103]، وقال في موضع آخر: يَرْوِي عَن أنس بْن مَالك وعَبْدالله بْن قرط رَوَى عَنْهُأهل الشَّام[104] ، وقال أيضاً: يروي عَنْ هِشَام بن عُرْوَة روى عَنهُ أهل الشَّام[105]، وَقَال أبو الحسن بن جوصى: ذاكرت أبا إسحاق البرلسي، يعني: إبراهيم بن أَبي داود - وكان من أوعية الحديث بحديث عروة بن رويم اللخمي، فقال: هذا أول ما يجب على الشامي أن يجمعه ويحفظه[106] ، قال ابن أبي حاتم: عن أبيه عامة أحاديثه مرسلة، سمعت ابراهيم بن موسى يقول ليت شعرى أن أعلم عروة بن رويم ممن سمع، فإنن عامة حديثه مراسيل[107]، وقال أيضاً: أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى، قال أنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين عروة بن رويم؟ فقال ثقة، وقال سئل أبى عن عروة بن رويم، فقال: تابعي عامة حديثه مراسيل لقى أنسا وأبا كبشة[108]، قَال عثمان بن سَعِيد الدارمي عَن يحيى بْن مَعِين وعن دحيم: ثقة، وكذلك قال النَّسَائي[109]، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: لا بأس به[110]، وَقَال ابن حجر في "التقريب": صدوق يرسل كثيرا[111]، قلت: إن توثيق ابن معين والنسائي له في أحاديثه عمن لقيهم.

14- النعمان بن المنذر الغساني من أهل دمشق وكان كثير الحديث[112]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: لَا أنكر أَن يكون أدْرك الصَّحَابَة إِلَّا أَن رِوَايَته عَنِ التَّابِعين[113]، قَال عثمان بن سَعِيد الدارمي عَن دحيم، وأبي زرعة: ثقة[114]، زاد دحيم: إلا أنه يرمي القدر، وَقَال هشام بن عمار: ذاك يرى القدر[115]، وَقَال أَبُو عُبَيد

الآجري: سمعت أَبَا داود يَقُول: ضرب أَبُو مسهر عَلَى حديث النعمان بن المنذر، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بن مَعِين: وفقك الله. قال أَبُو دَاوُدَ: كَانَ داعية فِي القدر وضع[116]، كتابا يدعو فِيهِ إِلَى قول القدر، وَقَال النَّسَائي: ليس بذاك القوي[117].

قلت: وتوثيق ابن حبان ودحيم وأبي زرعة له في روايته للحديث، وتضعيف من ضعفه إنما كان لمذهبه الذي كان يدعوا إليه وهو القول بالقدر، قال الزركلي: كان يدعو الناس إلى مذهب القول بالقدر ووضع فيه كتاباً وهو من الثقات في الحديث[118]

15- يحيى بن حمزة، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان كثير الحديث صَالِحُه[119]، قال ابن أبي شيبة: وَسَأَلت عليا عَن يحيى بن حَمْزَة الدِّمَشْقِي فَقَالَ: كَانَ عِنْد أَصْحَابنَا ثِقَة[120]، وسُئل عنه الإمام أحمد فقال: لَيْسَ بِهِ بَأْس[121]، قال يَحْيَى ابن معين: يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَاضَى دِمَشْقَ يُرْمَى بِالْقَدَرِ[122]، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صدوق[123]، وذكره ابن حبان في الثقات[124] وكذا وثقه النسائي[125]، والعجلي[126]، وَقَال عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي، عَنْ دحيم: ثقة عالم[127]، قال ابن حجر: يحيى بن حمزة الحضرمي ثقة رمي بالقدر من الثامنة[128]،وَقَال عَمْرو بْن دحيم: أعلم أهل دمشق بحديث مكحول وأجمعه لأصحابه: الهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة[129].

المبحث الثاني: أهم الأسباب الداعية للوصف بكثرة الحديث

من خلال الاستقراء لبعض الرواة الذين وُصفوا "بكثير الحديث" سأذكر بعض الأسباب الداعية للوصف بذلك أعني "كثرة الحديث"، وهذه الأسباب التي سأذكرها على وجه العموم سواءً فيمن اقتصر فيهم على الكثرة فقط، أو ذكر فيهم تعديلاً أو تجريحا، لأن الهدف من هذا المبحث هو بيان سبب الكثرة، ومن هذا المنطلقتبين لي أن أهم هذه الأسباب هي:

أولاً: كثير الحديث بسبب كثرة الشيوخ، أو الإكثار عن شيخ، ومن الأمثلة على ذلك:

1- عمرو بن مرزوق الباهلي، قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث عن شعبة[130].

2- قبيصة بن عقبة، ويكنى أبا عامر من بني سواءة بن عامر بن صعصعة، توفي بالكوفة في صفر سنة خمس عشرة ومائتين في خلافة المأمون، وكان ثقة

صدوقا كثير الحديث عن سفيان الثوري[131]، وقال الفضل بن سهل الأعرج: "كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على الولاء درساً درساً حفظاً"، فمن كان بهذه المثابة في تحديثه من حفظه، لا يستبعد أن يقع في بعض الأغلاط بالنسبة لغيره ممن هو أحفظ منه، لاسيما وقد كان كثير الحديث عن الثوري، فذكر الحافظ ابن حجر عن الحسن بن معاوية بن هشام أنه كان عند قبيصة عن الثوري سبعة آلاف حديث[132].

3- يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، ويكنى أبا عبدالله مولى لعبد القيس. وكان ثقة كثير الحديث، أسند عن أنس بن مالك، وعكرمة، والحسن، وابن سيرين، وكان عالمًا، زاهدًا، عابدًا، ورعًا، ثقةً، كثير الحديث، ومات سنة أربع وثلاثين، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومئة[133].

4- عَمْرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم كان ثقة ثبتا كثير الحديث[134]،قَال البُخارِيُّ: قال صدقة أخبرنا ابن عُيَيْنَة قال: ما أعلم أحدًا أعلم بعلم ابن عباس رضي الله عنهما من عَمْرو، سمع ابن عباس وسمع من أصحابه[135]، وَقَال يعقوب بن سفيان: قال علي بن المدائني: كان أصحاب ابن عباس ستة: عطاء، وطاووس، ومجاهد، وسَعِيد بن جبير، وجابر بن زيد، وعكرمة فكان أعلم الناس بهؤلاء عَمْرو بن دينار ولقيهم كلهم، وأعلم الناس بعَمْرو وهؤلاء سفيان ابن عُيَيْنَة وابن جُرَيْج[136].

ثانياً: كثرة الحديث بالنسبة لمن حدثهم وأخذوا عنه، ومن الأمثلة على ذلك:

1- أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ وهو الزيات واسمه ذكوان مولى غطفان، ويقال مولى جويرية امرأة من قيس، وكان أبو صالح ثقة كثير الحديث[137]، أخذ عنه مالك والكبار[138]، وقال المزي: أسند عن جماعة من الصحابة، وروى عنه خلق كثير، وكان ثقةً كثير الحديث[139].

2- محمد بن إسحاق بن يسار مولى قَيْسِ بْن مَخْرَمَةُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِمَنَافِ بْنِ قصي ويكنى أبا عبدالله، وكان كثير الحديث، وقد كتبت عنه العلماء ومنهم من يستضعفه[140].

3- الْعَلاءُ بْنُ عبد الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مولى الحرقة من جهينة، وكانت له سن، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ الْعَلاءِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ صَحِيفَةٌ يُحَدِّثُ بِمَا فِيهَا، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَصَحِيفَةُ الْعَلاءِ بِالْمَدِينَةِ مَشْهُورَةٌ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ ثَبَتًا وَتُوُفِّيَ فِي أَوَّلِ خِلافَةِ أَبِي جَعْفَر[141]،

روى لَهُ البخاري فِي كتاب "القراءة خلف الإمام"، وفي كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، والباقون[142].

ثالثاً: كثرة الحديث بسبب اتساع الرواية، ومن الأمثلة على ذلك:

1- مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي، كَانَ كثير الْحَدِيْث واسع الرِّوَايَة ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير، توفي سنة (297 هـ)[143].

2- الزُّهْرِيُّ واسمه مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن عُبَيْدالله بن عبدالله الأصغر بْن شهاب بْن عبدالله بْن الْحَارِث بْن زهرة بْن كلاب بن مرة وأمه عائشة بنت عبدالله الأكبر بن شهاب، ويكنى أبا بكر، كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ فَقِيهًا جَامِعًا[144].

3- عبد الخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عبد الخَالِقِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّافِعِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مَشْهُورٌ ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ مُبَارَكُ الأَحْفَادِ سَدِيدُ الطَّرِيقَةِ آمِرٌ بِالْمَعْرُوفِ، شَدِيدٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ[145].

4- زيد بن أبي أنيسة، وكان ثقة كثير الحديث فقيهًا راوية للعلم[146].

رابعاً: كثرة الحديث بسبب كثرة العلم وسعة الإطلاع، ومن الأمثلة على ذلك:

1- عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان، الأصبهاني، كنيته أبو محمد، ولقبه: أبو الشيخ، صاحب التصانيف، كان حافظًا، عارفًا بالرّجال والأبواب، كثيَر الحديث إلى الغاية، صالحًا، عابدًا، قانتاً لله[147].

2- محمد بن إسحاق بن يسار، مولى عبدالله بْن قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بن قصى، ويكنى أبا عبدالله، وقال محمد بن عمر: هو مولى قيس بن مخرمه، وكان من أهل العلم بالمغازى، مغازي رَسُول اللَّهِ ﷺ وبأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم، راويه لأشعارهم، كثير الحديث غزير العلم طَلابةً له، مقدما في العلم بكل ذلك ثقه [148].

3- أبو عمرو الأوزاعي، واسمه عبد الرحمن بن عمرو، والأوزاع بطن من همدان وهو من أنفسهم، وكان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيرًا كثير الحديث والعلم والفقه حجة[149].

4- الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ويكنى أبا العباس، وكان الوليد ثقة كثير الحديث والعلم، حج سنة أربع وتسعين ومئة في خلافة محمد بن هارون ثم انصرف فمات بالطريق قبل أن يصل إلى دمشق[150].

خامساً: كثرة الحديث بسبب المبادرة إلى الرحلة لطلب الحديث، ومن الأمثلة على ذلك:

1- أحمد بن نصر بن زياد، أبو عبدالله القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد، ورحل إلى أبي عبيد على كبر السن متفقها، فأخذ عنه، وكان يفتي، على مذهبه، وعليه تفقه ابن خزيمة قبل أن يرحل، وكان ثقة نبيلا مأمونا صَاحب سنة، تُوُفّي سنة خمس وأربعين، وكان كثير الرحلة إلى الشّام، والعراق، ومصر، قال الحاكم: كان فقيه أهل الحديث في عصره، كثير الحديث والرحلة، رحمه الله، وقال ابن تقي الدين السبكي: المقرى الزَّاهِد الرّحال[151].

2- أبو الفضل الرَّمْليّ البزّاز الحافظ، سمع هشام بْن عمار، وابن ذكوان، ودُحَيْمًا، وعبد الجبار بْن العلاء، وعبد الملك بْن شعيب بْن اللَّيْث، وطبقتهم، وكان كثير الحديث، واسع الرحلة[152].

3- عبد البَاقِي بن قَانِع بن مَرْزُوق بن واثق الْحَافِظ الْعَالم المُصَنّف أَبُو الْحُسَيْن الْأَمَوِي مَوْلَاهُم الْبَغْدَادِيّ صَاحب مُعْجم الصَّحَابَة وَاسع الرحلة كثير الحَدِيث[153].

سادساً: كثرة الحديث بسبب التأليف والتصنيف، ومن الأمثلة على ذلك:

1- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان، أبو محمد القيسي، كان من أهل البصرة، ثم قدم بغداد فحدث بها، وكان كثير الحديث، وصنف الكتب في الأحكام والسنن، وجمع التفسير، وكان ثقة[154].

2- خلف بن سالم المخرمي أبو محمد المهلبي، مولاهم البغدادي الحافظ السندي، قال ابن السمعاني: كان من الحفاظ المتقنين، وخرج الحاكم حديثه في «مستدركه»، وفي «تاريخ بغداد» للخطيب، قال ابن سعد: قد كان صنف المسند، وكان كثير الحديث، وقد كتب الناس عنه، وذكره ابن شاهين في «الثقات»[155].

سابعاً: بسبب السماع من كبار المحدثين، ومن الأمثلة على ذلك:

1- لوين محمد بن سليمان، أبو جعفر الاسدي البغدادي ثم المصيصي، سمع مالكاً، وحماد بن زيد، والكبار، وعمر دهرا طويلاً جاوز المئة، كان كثير الحديث ثقة[156].

2- مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ بْن عمار بن سوادة، قَال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان أحد أهل الفضل المتحققين بالعلم، حسن الحفظ كثير الحديث، وكان تاجرا، قدم بغداد غير مرة، وجالس بها الحفاظ، وذاكرهم وحدثهم[157].

ثامناً: بسبب كثرة الإنشغال بالحديث وحفظه، ومن الأمثلة على ذلك:

1- روح بن عبادة القيسي، من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم. ويكنى أبا محمد،كان ثقة إن شاء الله، وقال يعقوب بْن شَيْبة: كَانَ رَوْح أحد من يتحمل الحمالات، وكان سَرِيًّا، كثير الحديث جدًّا، سَمِعْتُ عليّ بْن المَدِينيّ يَقُولُ: من المحدثين قوم لم يزالوا في الحديث لم يشغلوا عنه، نشئوا، فطلبوا، ثم صنفوا، ثمّ حدثوا منهم رَوْح بْن عبادة[158].

2- ابن مرار الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي، هو من رمادة الكوفة ونزل إلى بغداد، وهو من الموالي، وجاور شيبان للتأديب فيها فنسب إليها، وكان من الأئمة الأعلام في فنونه، وهي: اللغة والشعر، وكان كثير الحديث كثير السماع ثقةً، وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهور معروف[159].

3- وهيب بن خَالِد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ، قَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ قد سجن فذهب بصره، وكَانَ ثقة، كَثِير الحديث، حجة، وكَانَ يملي من حفظه، وكَانَ أحفظ من أَبِي عوانة، ومات وهُوَ ابْن ثمان وخمسين سنة، وكذلك قال أَبُو داود وغيره فِي مبلغ سنه[160].

تاسعاً: كثرة الحديث بسبب المقارنة بغيره من الرواة، ومن الأمثلة على ذلك:

1- هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الْقُرْدُوسِيُّ، من الأزد، وَكَانَ ثِقَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ: سئل أبو داود عن ديلم بن غزوان، فقال: ليس بن بأس. فقيل: أيما أحب إليك هو أو هشام بن حسان؟ فقال: هشام فوقه بكثير. ثم قال: ديلم شويخ، وَقَال الآجُرِّيّ أيضا: سمعت أبا داود يقول: هشام أثبت من مبارك، وَقَال الآجُرِّيّ أيضا: سألت أبا داود عن هشام وعوف؟ فقال: هشام أعلم بمحمد، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَقَال: مات في أول يوم في صفر سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة،

وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لانه قيل كان يرسل عنهما [161].

2- زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ حُدَيْجِ بْنِ الرُّحَيْلِ بْن زُهَيْر بْن خَيْثَمَةَ بْن أبي حمران، واسمه الْحَارِث بْن مُعَاوِيَة بْن الْحَارِث بْن مالك بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي ابن سعد العشيرة من مذحج. قال ابن سعد: توفي بالحربية آخر سنة اثنتين وسبعين، وكان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث، وذكره أبو حاتم البستي في «جملة الثقات»، وقال: توفي سنة ثلاث، أو أربع وسبعين ومائة، في رجب، وكان حافظا متقنا، وكان أهل العراق يقولون في أيام الثوري: إذا مات الثوري ففي زهير خلف، كانوا يقدمونه في الإتقان على غيره من أقرانه[162].

3- يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بن سهل بْن ثَعْلَبَة بن مالك بن النجار. وكان ثقة كثير الحديث حجة ثبتا، قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ: لَهُ نَحْو ثلثمِائة حَدِيث، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: يوازي الزُّهْرِيّ فِي الْكَثْرَة، وَقَالَ أَحْمد يحيى بن سعيد: أثبت النَّاس قَالَ الْقطَّان مَاتَ سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَمِائَة [163].

4- مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي مولاهم الكوفي، وذكر أبو أحمد الحاكم فقال: قال يحيى بن معين: أبو غسان أجود كتابة وأثبت من أبي نعيم، وذكر ابن الأعرابي وغيره عن عباس الدوري، عن ابن معين قال: وأبو غسان أثبت من أبي نعيم، قلت له: أثبت منه في زهير؟ قال: أثبت منه في زهير وفي غيره، فراجعته في أبي غسان وأبي نعيم، فثبت على أن أبا غسان أثبت من أبي نعيم، قال: هو أجود كتابًا واثبت، وذكره أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفي فقال: وكان كثير الحديث عن زهير بن معاوية، وكان راوية لعبدالسلام بن حرب الملائي، وكان ثبتًا في الحديث، وكان صحيح الكتاب[164].

عاشراً: كثرة حديث الراوي بسبب صحة كتابه، ومن الأمثلة على ذلك:

1- عفان بن مسلم بن عبدالله، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري. ويكنى أبا عثمان، قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث صحيح الكتاب[165]، وقال في موضع آخر: وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً[166]، وَقَال أَبُو بَكْر بْن أَبي شَيْبَة: ما رأيت أحدًا قط في مثل حاله أقدمه عليه، يعني على عفان، وَقَال الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الصباح: سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد القطان يقول: ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني، ،

وذَكَره ابنُ حِبَّان، وَقَال ابن خراش: ثقة من خيار المسلمين. وَقَال ابن قانع: ثقة مأمون. وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة ثبت[167].

2- أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق الثعلبي ويقال له: الثعالبي أيضا، وكلاهما لقب لا نسب العلامة المفسر، حدث عن أبي محمد المخلدي وغيره، وكان إماما حافظا، متين الديانة، كثير الحديث، كثير الشيوخ، صحيح النقل، توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة[168].

الخاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فبتتبع الرواه الذين ذكرهم ابن سعد بقوله "كثير الحديث":

- وجدت أنهم مئتان واثنان وستون راوياً بصيغٍ مختلفة، وقد قمت بدراسة صيغة واحدة وهي: من قال عنهم "ثقة كثير الحديث فقطً دون توثيق أو تجريح".
- من قال عنه "كثير الحديث" فهذا اللفظ ليس من ألفاظ التعديل، بل منهم الثقة كعطاء بن يزيد الليثي، والعلاء بن عبد الجبار، ومنهم الضعيف كخَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ومنهم من لا يحتج بحديثه كإِسْحَاقَ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ.
- من خلال الاستقراء لبعض الرواة الذين وُصفوا بهذا الوصف "كثير الحديث" تبين لي أن ذلك يعود لعدة أسباب وهي:

كثرة الحديث بسبب كثرة الشيوخ، أو الرواية عن شيخ بكثرة.

كثرة الحديث بالنسبة لمن حدثهم وأخذوا عنه.

كثرة الحديث بسبب إتساع الرواية.

كثرة الحديث بسبب كثرة العلم وسعة الإطلاع

كثرة الحديث بسبب المبادرة إلى الرحلة لطلب الحديث.

كثرة الحديث بسبب التأليف والتصنيف.

كثرة الحديث بسبب السماع من كبار المحدثين.

كثرة بسبب الإنشغال بالحديث وحفظه.

كثرة الحديث بسبب المقارنة بغيره من الرواة.

كثرة حديث الراوي بسبب صحة الكتاب.

- أهمية الدراسة الموضوعية لأقوال العلماء في الجرح والتعديل حتى يتسنى للباحث الحكم على الأسانيد.
- الحث على التعرف على جهود العلماء في خدمة سنة نبينا محمد ﷺ، وتوريثها للأجيال حتى يسيروا على ما سار عليه أسلافهم من خدمة السنة.
- اعتماد كثير من النقاد الذين جاءوا بعد ابن سعد على حكمه في قوله "كثير الحديث"، بدليل قولهم في التراجم لهؤلاء الرجال " قال ابن سعد: كثير الحديث".

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

المصادر والمراجع:

- إِتْحَافُ المُرْتَقِي بِتَرَاجِمِ شُيُوخ البَيهَقِيّ، محمود بن عبد الفتاح النحال، قَدَّمَ لَهُ: الشَّيْخ مُصْطَفَى العَدَوِي، إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة، دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1429 هـ.
- أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن، ط 1، 1997م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط 15، 2002م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبدالله الحنفي، تحقيق: عادل بن محمد- أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط 1، 2001م.
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط 1، 1382هـ.

- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط 1، 1408هـ.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله ابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967 م.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط 1، 1997م.
- البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح، الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الجنان للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 1990م.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط 1، 1399هـ.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو المشهور بأبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي، المعروف بابن المستوفي،تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م.
- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط 1، 1984م.
- تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد بن الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 2003م.
- تاريخ التراث العربي، الدكتور فؤاد سزكين نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفى، د.سعيد عبد الرحيم، أعاد صنع الفهارس: د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1411هـ.
- تاريخ الثقات، أحمد بن عبدالله العجلى الكوفى، دار الباز، ط 1، 1405هـ.

- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبدالله، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 2002م.
- تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، 1995م.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، دار الكتب العلمية، ط 1، 1998م.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، عبد القادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط 1.
- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 1406هـ- 1986م.
- تسمية شيوخ أبي داود، أبو علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية (طبع مع كتاب التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري)، ط 1، 1418هـ - 1998م.
- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد، ط 1، 1406هـ.
- تلخيص تاريخ نيسابور، أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري، تلخيص: أحمد بن محمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتاب خانة ابن سينا، طهران،عرّبه عن الفرسية: د. بهمن كريمي.
- تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت.
- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط 1، 1326هـ.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1400هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين بن كيكلدي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط 2، 1986م.
- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1271هـ.
- جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط 1، 1967م.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، المؤلف: أحمد بن عبدالله بن أبي الخير اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، ط 5، 1416هـ.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون اليعمري، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط 2، 1387هـ.
- ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1995م.
- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 1407هـ.
- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، دار الصميعي، الرياض، ط 2، 2000م.

- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
- سنن الدار قطني، علي بن عمر الدار قطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1424هـ.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط 1، 1403هـ.
- سؤالات البرقاني للدار قطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان، ط 1، 1404هـ.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، ط 1، 1984م.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1985م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط 1، 1986م.
- شرح علل الترمذي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب تحيقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط 1، 1987م.
- الشمائل المحمدية، محمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الضعفاء الضعفاء والمتروكون، علي بن عمر الدار قطني، تحقيق: د.عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي دار المكتبة العلمية، ط 1، 1984م.
- الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط 1، 1396هـ.

- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1403هـ.
- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب السبكي، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 1413هـ.
- الطبقات الكبرى، حمد بن سعد الهاشمي بالولاء، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب، ط 1، 1410هـ.
- طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط الشيباني، رواية: موسى بن زكريا التستري، محمد بن أحمد الأزدي، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر، 1993م.
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط 1، 1998م.
- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى الترمذي، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط 1، 1409هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر الدارقطني، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط 1، 1985م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط 1، 1427هـ، كتب الحواشي السفلية، عدا مقدمة التحقيق: محمود خليل.
- العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبدالله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط 1، 1427هـ.
- العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط 2، 2001م.
- العلل، لعلي بن المديني، تحقق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1980م.

- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ، ج. برج ستراسر.
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بن عبدالله بن أحمد الهِجراني الحضرمي الشافعي، عُني به: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، جدة، ط 1، 1428هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، ط 1، 1413هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة،الكتب العلمية، ط 1، 1997م.
- كتاب الضعفاء، محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط 1، 2005م.
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1987م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط 1، 1404هـ.
- اللباب في تهذيب الأنساب، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، الناشر: دار صادر، بيروت.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،دار الوعي، حلب، ط 1، 1396هـ.
- مختصر تاريخ دمشق، محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الانصاري، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، ط 1، 1402هـ.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،عفيف الدين عبدالله بن أسعد اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط 1، 1417هـ.

- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، تحقيق وتعليق: بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط 1، 1434هـ.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان البُستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط 1، 1991م.
- مشيخة ابن طهمان، أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى الهروي، تحقيق: محمد طاهر مالك، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1403هـ - 1983 م.
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبّل، ابن عساكر، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، 1980م.
- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، ط 1، 1405هـ-1985م.
- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1981م.
- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيت ابي الحنفى بدر الدين العينى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006م.
- المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن ابن مفلح، أبو إسحاق، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط 1، 1410هـ - 1990م.

- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّرِيْفِيْنِيُّ الحَنْبَلِيُّ، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، 1414هـ.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط 1، 1992م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط 1، 1963م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي الحنفي، أبو المحاسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- نزهة الألباب في الألقاب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط 1، 1989م.
- نهاية السول شرح منهاج الوصول، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، دار الكتب العلمية، ط 1، 1420هـ.
- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي، حقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط 1، 1407هـ.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، ط 1، 1997م.

الهوامش:

(1) مصادر ترجمته: الطبقات 364/7، الجرح والتعديل 263/7، الفهرست لابن النديم 145، تاريخ بغداد 321/5، الأنساب للسمعاني 470، الكامل في التاريخ 18/7، تهذيب الأسماء واللغات 6/1، وفيات الأعيان 351/4، سير أعلام النبلاء 664/10، تذكرة الحفَّاظ 11/2، الكاشف 174/2،

ميزان الاعتدال 63/3، العبر في خبر من غبر 32/1، تهذيب التهذيب 155/9، التقريب 79/2، مرآة الجنان 100/2، البداية والنهاية 10/ 303، النجوم الزاهرة 2/ 258، شذرات الذهب 69/2، كشف الظنون 1099/2-1103، طبقات القرَّاء 142/2، طبقات الحفَّاظ 183.

(2) سُمي بذلك لكونه لازم شيخه محمد بن عمر الواقدي زمنًا طويلاً، وكتب له.

(3) ينظر مصادر ترجمته.

(4) تاريخ بغداد 5/ 321، تذكرة الحفاظ 425/2.

(5) مقدمة الطبقات 3/1.

(6) تاريخ بغداد 5/ 321، تذكرة الحفاظ 425/2.

(7) تاريخ بغداد 5/ 321.

(8) وفيات الأعيان 351.

(9) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 11/ 161- 162.

(10) تذكرة الحفاظ 2/ 425.

(11) تهذيب التهذيب 9/ 161.

(12) شذرات الذهب 68/2.

(13) محمد بن سعد وكتابه الطبقات 55.

(14) تاريخ دمشق 53/ 63.

(15) علوم الحديث 398.

(16) الطبقات 192/5.

(17) والجرح والتعديل 338/6.

(18) تاريخ الثقات العجلي، 334.

(19) للاستزادة من ترجمته يُنظر ابن طهمان: الترجمة 99، وطبقات خليفة: 248، وتاريخه: 338، وعلل ابن المديني: 68، وتاريخ البخاري الكبير: 6، الترجمة 2990، وتاريخه الصغير: 34/2-36، وسؤالات الآجري: 3، الترجمة 315، والمعارف لابن قتيبة: 443، والمعرفة والتاريخ:،، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: 347، وتاريخ واسط، 167، وثقات ابن حبان: 200/5، وثقات ابن شاهين: الترجمة 1019، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة 137، والجمع لابن القيسراني: 385/1، والكامل في التاريخ: 126/5-138، والكاشف: 2، الترجمة 3866، وميزان الاعتدال: 3، الترجمة 5653، وتاريخ الإسلام: 154/4، وتذهيب التهذيب: 3 / الورقة 42، ومعرفة التابعين، الورقة 32، ونهاية السول، الورقة 243، وشرح علل التِّرْمِذِيّ لابن رجب: 271، وتهذيب التهذيب: 217/7، والتقريب: 23/2، وخلاصة الخزرجي: 2/الترجمة 4865، وشذرات الذهب: 125/1، تهذيب الكمال 123/20.

(20) الطبقات 428/5.

(21) التاريخ الكبير 396/1.

(22) الكنى والأسماء 372/1.

(23) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) 227/3.

(24) انظر الضعفاء والمتروكون 19/1، الجرح والتعديل 227/2، تهذيب الكمال 86، وتهذيب التهذيب 240/1.
(25) الكامل 326/1.
(26) وتقريب التهذيب 59/1.
(27) الطبقات 461/5.
(28) قال الإمام الترمذي رحمه الله: أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَارِيِّ، قال: أَنْبَأَنَا أَبُو المكارم اللبان، قال: أخبرنا أَبُو عَلِيّ الحداد، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد بْن حيان، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن سالم بْن عبدالله بْنِ عُمَر، عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيُّ ρ قال: الْبَابُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ الْمَشْحُوذِ ثَلاثًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيَضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادَ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ.
(29) جامع التِّرْمِذِيّ 648/4.
(30) والجرح والتعديل 323/3.
(31) والثقات لابن حبّان 254/6.
وللإستزادة في ترجمته انظر: تاريخ خليفة 437، وتهذيب الكمال 33/8، 34 رقم 1597، والكاشف 201/1 رقم 1316، والمغني في الضعفاء 201/1 رقم 1836، وميزان الاعتدال 1/ 628 رقم 2413، وتهذيب التهذيب 81/3، 82 رقم 152، وتقريب التهذيب 211/1 رقم 13، وخلاصة تذهيب التهذيب 99، وتذهيب التهذيب: 186/1، وإكمال مغلطاي: 309/1، ونهاية السول 81، وخلاصة الخزرج: 1، الترجمة 1741.
(32) الطبقات 461/5.
(33) الضعفاء والمتروكون 8789/1.
(34) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة 336/2.
(35) الجرح والتعديل 151/7.
(36) المجروحين 222/2.
(37) الكامل لابن عدي 13/3.
(38) الجرح والتعديل 7، الترجمة 641.
(39) المرجع السابق.
(40) الطبقات 479/5.
(41) الجرح والتعديل 147/6.
(42) الجرح 260/5، والعلل 352/1.
(43) الكامل 469/5.
(44) الضعفاء والمتروكون 96/2.
(45) الطبقات 44/6، التاريخ الكبير 518/6.
(46) تهذيب التهذيب 8/ 187.
(47) الجرح والتعديل 358/6.

[48] الثقات 503/8.
[49] تاريخ الثقات 243/1.
[50] التاريخ الكبير 518/6.
[51] تهذيب التهذيب 8/ 18، التقريب 435.
[52] الطبقات 172/6.
[53] تاريخ ابن معين (رواية الدوري) 357/3.
[54] التاريخ الكبير 39/8.
[55] الجرح والتعديل 416/8
[56] الطبقات 457/5.
[57] تذكرة الحفاظ 54/1.
[58] الطبقات 314/6.
[59] سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين 273/1.
[60] العلل ومعرفة الرجال 181/1.
[61] المرجع السابق 67/2.
[62] الثقات للعجلي 197/1.
[63] الجرح والتعديل 144/1.
[64] تهذيب التهذيب 156/4.
[65] الطبقات 324/6.
[66] التاريخ الكبير 18/3.
[67] الجرح والتعديل 137/1.
[68] الثقات 160/4.
[69] الجرح والتعديل 147/3، وانظر تهذيب الكمال 272/7.
[70] تهذيب الكمال 7/ 272
[71] المرجع السابق
[72] الجرح والتعديل:147/3- 148
[73] ضعفاء العقيلي:323/1، الكامل لابن عدي 6/3-7.
[74] العلل 269/3، 167/5.
[75] الكامل 8/3.
[76] المجروحين 87/1.
[77] ميزان الاعتدال 49/1.
[78] سير أعلام النبلاء 537/11.
[79] سير أعلام النبلاء: 275/5.
[80] الطبقات 372/6.
[81] الجرح والتعدبل 488/8، وانظر تاريخ الإسلام 471/5.

(82) القتب: الإكاف الصغير على قدر سنام البعير جمع أقتاب، القاموس 157، والإكاف: البرذعة: الحلس يلقى تحت الرحل القاموس 907.

(83) فِي الْحَدِيثِ: "لَيْسَ عَلَى المُسْلِمين عُشورٌ إنما العُشور عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى"، العُشُورُ: جَمْع عُشْرٍ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَموالهم لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ، وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، عِنْدَ الشَّافِعِيّ، مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ وقتَ الْعَهْدِ، فإن لَمْ يُصالَحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إلا الجِزْيةُ. وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: إن أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إذا دَخَلُوا بِلادَهم أَخَذْنا مِنْهُمْ إذا دَخَلُوا بِلادَنا لِلتِّجَارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ:"احْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمُ العُشورَ" النهاية في غريب الحديث والأثر 239/3، لسان العرب 570/4.

(84) الطبقات 192/7.

(85) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم 353/3.

(86) الثقات 253/6.

(87) الثقات للعجلي 242/1.

(88) الضعفاء 2/ 4).

(89) تهذيب التهذيب 3/ 12.

(90) تقريب التهذيب 191.

(91) تذكرة الحفاظ 149/1.

(92) الكاشف 274.

(93) المغني في الضعفاء 206.

(94) جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل 97/1.

(95) الطبقات 253/7.

(96) الجرح والتعديل 371/3.

(97) الثقات 8/ 228.

(98) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله 343/1.

(99) التقريب 194/1.

(100) سير أعلام النبلاء 149/11.

(101) الطبقات 320/7.

(102) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار 182.

(103) الثقات 197/5.

(104) الثقات 5/ 198.

(105) المرجع السابق287/7.

(106) تهذيب الكمال 10/20.

(107) الجرح والتعديل 396/6.

(108) المرجع السابق.

(109) تاريخه، الترجمة 632.

(110) سؤالات البرقاني، الترجمة 413.

(111) التقريب 389.
(112) الطبقات 321/7.
(113) الثقات 530/7.
(114) الجرح والتعديل 447/8.
(115) المعرفة والتاريخ 396/2.
(116) قال برهان الدين الحلبي في: (الكشف الحثيث267): وَالَّذِي ظهر لي من عبارَة أبي دَاوُد أَنه لَا يُرِيد بِالْوَضْعِ الْوَضع الْمَعْرُوف وَهُوَ الْكَذِب على رَسُول الله ρ قولا أَو فعلا أَو تقريرا وَإِنَّمَا أَرَادَ الله أَنه صنف.
(117) سؤالاته 5، الورقة 21، وانظر تهذيب الكمال 462/29.
(118) الإعلام 457/10.
(119) الطبقات 325/7.
(120) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني 160.
(121) العلل ومعرفة الرجال 36.
(122) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) 441/4.
(123) الجرح والتعديل 137/9.
(124) الثقات 614/7
(125) تاريخ دمشق 30/18.
(126) تاريخ الثقات 470.
(127) تهذيب الكمال 278/31.
(128) التقريب 589.
(129) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 396.
(130) الطبقات 222/7.
(131) الطبقات 370/6.
(132) تهذيب التهذيب 218/10، الثقات، ص93.
(133) الطبقات 192/7، وحلية الأولياء 3/15-23.
(134) طبقات ابن سعد 5/479-480، وتاريخ الدوري 422/2، وتاريخ الدارمي، الترجمة 294، وتاريخ خليفة: 368، وطبقاته: 281، وعلل ابن المديني: 36، 38، 44، وعلل أحمد 20/1، 31، 46، 72، 242، وتاريخ البخاري الكبير 6، الترجمة 2544، و4 الترجمة 2441، وترتيب علل التِّرْمِذِيّ الكبير، الورقة 33، 38.
(135) تاريخه الكبير 6، الترجمة 2544.
(136) المعرفة والتاريخ 713/1– 714.
(137) الطبقات 230/5.
(138) شذرات الذهب 192/2.
(139) ينظر تهذيب الكمال 514/8- 51.

(140) الطبقات 450/5.
(141) الطبقات 420/5.
(142) تهذيب الكمال 524/22.
(143) تاريخ بغداد 42/3، والأنساب 116/4، وتذكرة الحفاظ 661/2.
(144) الطبقات 348/5.
(145) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور 393/1.
(146) الطبقات 334/7، وانظر: التاريخ الكبير 3، ترجمة 1292، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 527/1 و451/2 و43/3، الجرح والتعديل 3، ترجمة 2517، تاريخ الإسلام 76/5، تذكرة الحفاظ 1، ترجمة 131، الكاشف 1، ترجمة 1740، ميزان الاعتدال 98/2، تهذيب التهذيب 397/3، خلاصة الخزرجي 1، ترجمة 2143، وشذرات الذهب 166/1.
(147) تاريخ الإسلام 305/8، نزهة الألباب 264/2.
(148) الطبقات 433/5، تاريخ دمشق 654/11.
(149) 339/7 تاريخ دمشق 150/35.
(150) الطبقات 326/7.
(151) التاريخ الكبير للبخاريّ 6/2 رقم 1507، والجرح والتعديل 79/2 رقم 173، والمعجم المشتمل 61 رقم 91، وتهذيب الكمال 498/1-503 رقم 117، وسير أعلام النبلاء 12/ 239 رقم 82، وتذكرة الحفاظ 2/ 540-541، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 286/2، وغاية النهاية 145/1 رقم 675، وتهذيب التهذيب 85/1- 86 رقم 148، وتقريب التهذيب 27/1 رقم 132، تاريخ الإسلام 151/18.
(152) تاريخ نيسابور 53/1.
(153) طبقات الحفاظ 362/1.
(154) الطبقات 217/7، وانظر: طبقات المفسرين للداودي 174/1، التاريخ الكبير للبخاري 309/2، تاريخ بغداد 401/8، تاريخ التراث العربي 254/1، تهذيب التهذيب 293/3، تذكير الحفاظ 349، الجرح والتعديل 498/2.
(155) الطبقات 253/7، إكمال تهذيب الكمال 203/4، ذيل ميزان الاعتدال 118/1.
(156) العبر في خبر من غبر 352/1.
(157) الجرح والتعديل 7، الترجمة 1641، الثقات 113/9، الكامل لابن عدي 3، الورقة 101، تاريخ بغداد 416/5، والمعجم المشتمل، الترجمة 868، وسير أعلام النبلاء 469/11، الكاشف 3، الترجمة 5038، الضعفاء، الترجمة 3807، والمغني 2، الترجمة 5673، تذهيب التهذيب 3، الورقة 219، نهاية السول 335، تهذيب التهذيب 265/9- 266، التقريب 178/2.
(158) الطبقات 217/7، تاريخ بغداد 403/8- 404.
(159) وفيات الأعيان 201/1.
(160) الطبقات 211/7، تاريخ الدارمي، الترجمة 65، 66، 660، 661، 840، تاريخ الدوري 637/2، تاريخ خليفة 445، علل أحمد 22/1، 65، 145، 146، 183، 191، و70/2، 212،

تاريخ البخاري الكبير 8، الترجمة 2613، الصغير 162/2- 163، الكنى لمسلم 11، ثقات العجلي 57، سؤالات الآجري 3، الترجمة 285 و6/5، 12، 23، المعرفة ليعقوب 130/2- 132، 182، الجرح والتعديل 9، الترجمة 158.

(161) الطبقات 200/7، تاريخ الدارمي التراجم 846، 847، 848، 904، تاريخ الدوري 615/2، وابن طهمان، الترجمة 20، تاريخ خليفة 424، وطبقاته 219، وثقات العجلي 55، وسؤالات الآجُرِّيّ لأبي داود 279/3، 284، 316، 318، 349، و 7/3، 9، و2/5، 10، 11، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 155، 450، 655، 683، الكنى للدولابي 63/2، ضعفاء العقيلي 224، الجرح والتعديل 9، الترجمة 229، ثقات ابن حبان 566/7، تهذيب التهذيب 34/11- 37، التقريب 318/2.

(162) الطبقات 354/6 ، إكمال تهذيب الكمال 92/5.

(163) الطبقات 423/5، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال 424/1.

(164) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم 320/1.

(165) الطبقات 242/7.

(166) الطبقات 218/7.

(167) ابن محرز 39، الجرح والتعديل 7، الترجمة 165، الثقات 522/8، سؤالات البرقاني، الترجمة 585، تاريخ بغداد 276/12، التقريب 393.

(168) وفيات الأعيان 79/1، سير أعلام النبلاء 435/17، تاريخ الإسلام 185/29، طبقات الشافعية الكبرى 58/4، البداية والنهاية 485/12، شذرات الذهب 127/5، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر 366/3.